

سنن و فضائل-آداب السلام في الإسلام | الحديث (9) | ثلاثيات

مسند الامام احمد

عبدالمحسن الزامل

حدثنا سفيان عن زيد ابن ياسر عبد الله ابن عمر رضي الله هذا اسناد صحيح واسناد ثلاثي وفي اخره ان سفيان ابن عيينة قال قلت لرجل سل زيدا ما سمعته من عبد الله - 00:00:00

زيد ابن اسلم سمعته من عبد الله بن عبد الله بن عمر وكان هذا اجلال من سفيان رحمه الله لزيد ابن اسلم لزيد ابن اسلم المدني امام كبير رحمه الله وله جلالة - 00:00:19

اهل العلم في زمانه في المدينة يجلسونه مع كثرة العلماء والحفاظ الا ان له جلالة وهيبة حتى ان علي ابن الحسين ابن علي ابن ابي طالب كان يتعدى مجالس قومه - 00:00:34

الى مجلس زيد ابن اسلم فقيل له تدع مجالس قومك وتذهب الى مولى او الى عبد ابن عمر ابن الخطاب يعني هو ما هو مولاهم فقال انما يذهب الرجل او يجلس الرجل حيث ينتفع - 00:00:47

او حيث ينفع نفسه سبب سؤال او امر سفيان رحمه الله ذاك الرجل ان يسأل زيد ابن اسلم ان سفيان رحمه الله نقل عنه العلاني الحافظ خليل بن كيكليزي العلاني رحمه الله ان سفيان قال لم يسمع زيد - 00:01:07

من ابن عمر الا حديثين هذا يحتاج الى تتبعه وقد صح سماعه منه. لكن لم يكن سماعه منه كثيرا. ويقال لم يسمع منه الا حديثين الا حديثين فهذا كأنه اشكل عليه الامر - 00:01:28

والاصل ان رواية زيد بن اسلم وغيرها من الرواة على الاتصال لكنه اراد ان يتحقق والا مثل هذا لا يسأل الا المدلس. لا يسأل الا المدلس هل سمعت ام لم تسمع - 00:01:47

لكن اراد ان يتحقق سماعه منه على سبيل اليقين ولهذا قال اما انا فقد رأيته فكلمته. فقد رأيته فكلمته. فهذا قد يوحي بانه لم يسمعه منه لم يسمعه منه لان قال فقد رأيته فكلمته - 00:02:01

وقد يوحي كما تقدم بينه وبينه واسطة. وهذا يحتاج ايضا النظر في ترجمة زيد من جهة رواية هذا الخبر مع ان هذا الخبر قد ثبت من اه طرق اخرى ثبت من طرق اخرى. فقد رواه الثلاثة - 00:02:29

ابو داود والترمذي والنسائي. من رواية بكير بن عبدالله بن الاشج. عن نابل صاحب العباء عن ابن عمر عن صهيب عن صهيب وهذا اسناد جيد صاحب العباء قال في التقريب مقبول وقال في الكاشف ثقة وهو اظهر من كلام صاحب التقريب لان النسائي وثقه - 00:02:49

ونقل عن ونقل البرقاني عن الدارقطني انه سأل عنه الثقة هو فاشار بيده اشار بيده اشارة ان لا وهذا ليس بصريح في جرحه لانه مجرد اشارة وكأنه اراد ليس بالمنزلة التي - 00:03:13

تريدها بالثقة التامة وهذا يقع وهذا يقع آ في كلام بعض الحفاظ رحمة الله عليهم ثم له شاهد ثم الحديث ايضا رواه ابو داود والترمذي من رواية من رواية ابن عمر عن بلال من رواية ابن عمر عن بلال وهذا الطريق من رواية ابن عمر عن بلال - 00:03:32

هشام ابن سعد عن نافع عن ابن عمر عن بلال فابن عمر رضي الله عنه رواه عن صهيب وعن بلال وهشام ابن سعد جيد وخاصة روايته عن زيد ابن اسلم ورواية نافع طريق معروف مشهور فالمقصود ان هذا اسناد اخر جيد - 00:04:01

في هذا الخبر وهذا الاسناد الثلاثي واضح في مشروعية السلام على المصلي قال دخل رسول وسلم مسجد بني مسجد قباء قول مسجد قباء بدل من قوله مسجد بني مسجد بني عوف يصلي فيه فيه انه كان يقصد الى قباء عليه الصلاة والسلام وهذا معروف -

[00:04:25](#)

الاخبار الصحيحة عنه عليه الصلاة والسلام كان يأتي قباء كل سبت فيصلي فيه ركعتين كما في صحيح مسلم وهو في البخاري ايضا وفيه انه كان يأتي قباء كل سبت فيصلي فيه - [00:04:46](#)

ودخل عليه رجال من الانصار لما علموا بقدومه عليه الصلاة والسلام كانوا يتوافدون سواء جاء الى قباء او جاء الى بعض بيوت في الانصار في بعض العوالي في قبة وغير قباء كانوا يقصدون ويسلمون عليه عليه الصلاة والسلام - [00:05:02](#)

قال ودخل معه صهيب فسألت صهيبا كيف كان الرسول صلى الله عليه وسلم يصنع اذا سلم اذا سلم عليه هذا السؤال عن السلام عليه في الصلاة السلام عليه في الصلاة - [00:05:23](#)

لان المصلي لا يرد السلام كلاما وهذا كان في اول الامر كما في الصحيحين عن ابن مسعود انهم كانوا يسلمون عليه عليه السلام. وكانوا يسلموا عليهم ثم لما قدمنا من عند النجاشي سلمت عليه فلم يرد علي السلام - [00:05:39](#)

فقال ان الله قد احدث في الصلاة ان الله يحدث ما يشاء وحدث الا يتكلم في الصلاة او كما قال عليه الصلاة والسلام وفي وسلم عليه بعد ما فرغ من الصلاة - [00:05:56](#)

قال فسألت صيبا كيف كان يصنع اذا سلم؟ قال يشير بيده يشير. قال سفيان قلت نعم. يشير بيده اشارة مطلقة محتمل ان يشير هكذا وهذا هو الاقرب هذا هو العقرب لما في رواية ابي داود - [00:06:14](#)

في رواية ابي داود من رواية هشام ابن سعد عن نافع عن ابن عمر عن بلال انه قال له كيف كان يصنع؟ قال هكذا وضع ظهر كفه الى السماء وبطنه الى الارض وبطنه بطن كفه الى الارض فهذا هو السنة لمن - [00:06:35](#)

سلم عليه يصلي ان يشير هكذا يشير هكذا وبعضهم او روي عن ابن عباس انه كان اذا كان المسلم قريبا منه امسك بيده امسك بيده كانه اشارة الى نوع من المصافحة الى نوع من المصافحة لكن اثابت - [00:07:00](#)

انه الاشارة والاشارة باليد وثبت صحيح مسلم انه جاء الى النبي عليه الصلاة والسلام وهو يصلي فسلم عليه الحديث وفي انه لم يرد عليه السلام ان المصلي لا يرد السلام بعدما نسخ الكلام في الصلاة. وهذا هو الصواب في هذه المسألة وهو قول الجمهور - [00:07:20](#)

وقول الجمهور انه يرد اشارة وذهب بعضهم الى انه لا يرد اشارة وهو قول اهل الكوفة الاحناف واستدلوا بحديث ابي هريرة انه عليه الصلاة والسلام قال من اشار في صلاته اشارة - [00:07:44](#)

عنه او تفهم عنه فليعيد صلاته. وهذا الحديث منكر لضعف سنده وغرابة لفظه لانهم لابن اسحاق وهذا مدلس وهذا مجهول. الحديث ضعيف السند منكر اللفظ لمخالفته للاخبار الصحيحة الاخبار الصحيحة. اه في ان الاشارة لا بأس - [00:08:05](#)

بها في الصلاة ويروى عن بعض السلف من المتقدمين انه يرد كلاما وهذا قول ضعيف كانه لم تبلغهم السنة في هذا - [00:08:31](#)